Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 50, No. 3, 2023

Deanship of Scientific Research

The Degree of Employment of Social Studies Teachers in Public Schools in the State of Kuwait of Productive Thinking Skills from their Point of View

Mubarak Falah Hamid Al-Ajmi*, Muhammad Ali Rashid Al-Ajmi

Ministry of Education, Kuwait.

Received: 10/10/2022
Revised: 15/11/2022
Accepted: 12/1/2023
Published: 15/9/2023

* *Corresponding author:*
Al.3my@hotmail.com

Citation: Al-Ajmi, M. F. H., & Al-Ajmi, M. A. R. (2023). The Degree of Employment of Social Studies Teachers in Public Schools in the State of Kuwait of Productive Thinking Skills from their Point of View. *Dirasat: Educational Sciences*, *50*(3), 301–312.
https://doi.org/10.35516/edu.v50i3.2648

Abstract

Objectives: The study aims to identify to what extent social studies teachers in public schools in Kuwait employ productive thinking skills in their lessons. Similarly, the study investigates whether there are statistically significant differences in the degree of practice in terms of gender and educational qualification.

Methods: To answer the questions of the study, a questionnaire of 24 paragraphs was conducted using the descriptive quantitative research approach. A random stratified sampling method was used to select a sample of (298) teachers of social studies in government schools in the Al-Ahmadi educational district in the State of Kuwait

Results: Specifically, the study revealed that social studies teachers employed productive thinking skills to a high degree from their perspective, with a total arithmetic average of the resolution paragraphs (3.86) and a standard deviation (0.81) in Kuwait's public schools. The findings also revealed that there were no statistically significant differences in the degree of practice in terms of gender and educational qualification.

Conclusions: Even though social studies teachers in Kuwait possess a high degree of productive thinking skills, the study recommended continuing to provide quality training programs to help them employ these skills in a more effective teaching and learning environment.

Keywords: Social studies teachers, government schools, productive thinking skills, Kuwait.

درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمهارات التفكير الإنتاجي من وجهة نظرهم

مبارك فلاح حميد العجمي*، محمد علي راشد العجمي

وزارة التربية ، الكويت.

ملخّص

الأهداف: التعرف إلى درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمهارات التفكير الإنتاجي من وجهة نظرهم. والتعرف إن كان هناك فروق دالة إحصائياً في درجة الممارسة تعزى للجنس والمؤهل العلمي.

المنهجية: استخدمت الدراسة منهج البحث الكمي الوصفي. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (24) فقرة. جرى توزيع الاستبانة على عينة بلغت (298) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمهارات التفكير الإنتاجي من وجهة نظرهم كانت مرتفعة، حيث جاء المتوسط الحسابي الكلي لفقرات الاستبانة (3.86)، وبانحراف معياري (0.81). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لدرجة التوظيف تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

الخلاصة: درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت لمهارات التفكير الإنتاجي كانت مرتفعة، لذا أوصت الدراسة بضرورة الاستمرار في تقديم البرامج التدريبية النوعية لمعلمي الدراسات الاجتماعية التي تتناول مهارات التفكير الإنتاجي لتمكينهم من توظيفها في مواقف التعلم والتعليم بصورة أفضل.

الكلمات الدالة :معلمي الدراسات الاجتماعية، المدارس الحكومية، مهارات التفكير الإنتاجي، الكويت.

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المقدمة:

يشهد عالم اليوم مرحلة من التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل، وأطلق على هذه المرحلة الثورة العلمية والتكنولوجية التي أضافت إلى الحضارة البشرية حصيلة ضخمة من المعارف في مجالات كثيرة، وتتزايد هذه الحصيلة كمّاً وكيفاً يوماً بعد يوم، وهنا لا بد من تدريس فاعل بعيد عن التلقين والحفظ.

وأصبحت العملية التعليمية لا تستند إلى المحتوى التعليمي وحده، وإنما تستند إلى المحتوى والاستراتيجية معاً، وهي عملية ينبغي أن يكون محورها المتعلم، وعلى المعلم أن يحسن اختيار الاستراتيجية التدريسية والأنشطة والوسائل المناسبة التي تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة (الجندي، 2015).

وبناء عليه أشار التربويون إلى ضرورة توظيف استراتيجيات حديثة، تساعد القائمين على العملية التعلمية التعليمية في إدارة الموقف التعليمي بنجاح، وتحسين سلوكيات المتعلمين واتجاهاتهم وقيمهم، التي تعمل على تغيير دور المعلم من مصدر للمعلومات وملقّن لها، إلى توفير فرص المشاركة والتعاون الفاعل، والعمل مع المتعلمين وفق قدراتهم وإمكانياتهم (عبد الباري، 2014).

فالتعليم الفعال الذي يستند إلى أساليب حديثة يشترط أن يمارس فيه المعلم دور الخبير والمشرف والميسّر والباحث والمشخّص والمتمرّس بمادته التعليمية، والقادر على إثارة الدافعية والتفاعل بين المتعلمين والتشويق لعملية التعليم (Borich, 2016).

ويعد التعلُّم عنصراً أساسياً للتربية، وهو منطلَق لدراسة وفهم حقيقة العقل البشري، فالسلوك الإنساني في معظمه ناجم عن التعلُّم، وما من نشاط يخلو من التعلُّم، فهو عملية أساسية في الحياة يسير معها ويمتد بامتدادها، ولم يتقدم مجتمع إنساني إلا بفضل التعلُّم. وتسعى نظريات التعلُّم المعرفية إلى تقليص دور الحفظ والتكرار، وإبراز دور الفهم من خلال استخدام الاستراتيجيات المعرفية، فالتعلُّم المعرفي ينظر إلى الإنسان باعتباره نشطاً فعّالاً باحثاً عن المعرفة والتعلُّم، ولذلك فهو إيجابي ويسعى إلى تطوير معلوماته (Dillon, 2016).

ويعد التفكير من أهم وأعقد السلوكيات الإنسانية، وهو ميزة ميز الله بها الإنسان عن بقية المخلوقات، وحث الإسلام على التفكير واستخدام العقل في كل الأمور، حيث إنه الوسيلة الأهم في حصول الفرد على حل مشكلاته وإجابة تساؤلاته المتعددة، كما أن التفكير ضروري لمجاراة مستجدات العصر وتطوراته المستمرة، ومن دون استغلال مهارات التفكير لن يستطيع الفرد مواجهة التحديات العصرية المختلفة، بناء على ذلك يجب على المؤسسات التعليمية الحرص على تطوير التفكير بشتى أنواعه لدى المتعلمين، ومحاولة اكسابهم مهارات التفكير لبناء جيل مفكر يخدم وطنه ويساعد في نهضته (جروان، 2012).

وأضحى لزاماً أن تتبنى المدارس هدفاً واحداً مختلف الأبعاد والأعماق في مراحل التعليم، وهو تمكين الطلبة من أساليب التفكير وعملياته وأنماطه، من خلال عملية التعليم، ووفقاً لمستويات نضج الطلبة، ومتطلبات المعرفة المختارة، ووفقاً لخصائص المجتمعات التي يدور فيها التدريس والتربية، وفي ضوء العلاقات المتبادلة بين مجتمع التربية الواحد، وغيره من المجتمعات الإنسانية المعاصرة (السرور، 2012).

وتؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة على أهمية التفكير المنتج أو الإنتاجي، ودوره الإيجابي الذي يؤديه في العملية التعليمية، لذا أصبح تفعيله وتوظيفه والاهتمام به لما له من ميزات وإيجابيات أمراً ملحاً، فالتفكير الإنتاجي يعد الأداة المنهجية العلمية التي تجمع بين التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات بجودة عالية، وهو تفكير يأخذ قوته وفعاليته من مجمل العقل والعصف الذهني الذي يقوم به، حيث يشكل خلاصة لمجموعة من أنواع التفكير الفعّال الذي يمارسه المتعلم لتحقيق الأهداف المرجوة (Furtak & Ruiz-Primo, 2016).

والتفكير الإنتاجي بحسب هيرسن (Hurson, 2015) عملية ذهنية يتفاعل فيها الإدراك الحسي مع الخبرة لتحقيق هدف معين بدوافع داخلية، أو خارجية، أو هما معاً وهو أيضاً اكتشاف علاقات جديدة، أو طرائق غير مألوفة، ويتطلب مجموعة من القدرات والمهارات التي تشمل الطلاقة والمرونة والأصالة والتوسّع والتخيّل.

وتعد مادة الدراسات الاجتماعية المقرر تدريسها في المدارس الحكومية بدولة الكويت من بين المواد الدراسية الأكثر أهمية فهي بمثابة أحد العلوم الإنسانية التي تهتم بدراسة الإنسان داخل نطاق المجتمع والجماعات وتاريخها وموضوعات الولاء والإنتماء، كما أنها من المواد الدراسية التي تلعب دوراً فاعلاً في فهم الواقع المجتمعي، وتساعد المتعلمين في فهم الواقع المجتمعي والتكيف معه.

وتتعدد أهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعية التي تركز على ربط المتعلمين بقضايا مجتمعهم ومشكلاته، وتعميق فهمهم وإحساسهم تجاهها، والتعامل مع القضايا السياسية والاجتماعية والتاريخية والإنسانية بشكل يحث المتعلمين على إثارة التساؤلات بشأنها من أجل تحليلها وتفسيرها ونقد أسبابها، وإدراك مواكبة التغيرات التي تنتج عنها لتحقيق التعايش معها (خضر، 2016).

وحيث إن الدراسات الاجتماعية تتناول جانباً مهماً من الحياة ألا وهو الماضي والحاضر والمستقبل، لذا فإن تنمية التفكير الإنتاجي في تلك الحياة بكل أبعادها هو أمر على درجة كبيرة من الأهمية إذا كان لنا أن نعد أبناءنا (الناشئين) لمستقبل أفضل من الحاضر الذي نعيشه، ومادة الدراسات الاجتماعية يمكنها المشاركة في بناء الشخصية السوية، وتحقيق المواطنة الفعالة، والمشاركة الديمقراطية بما تحتويه تلك الدراسات من محتوى علمي يعمل على تنمية تفكير المتعلمين من خلال إثراء المواقف التعليمية وجعلها نابضة بالحياة، بحيث تثير اهتمامهم وتشجعهم على التفكير الإنتاجي (الصرايرة والطوالبة، 2011).

ويتضح مما سبق ذكره أن الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية في قدرتها على تنمية التفكير الإنتاجي بنوعيه الإبداعي والناقد، لما تحتويه من معارف، ومفاهيم، وحقائق، ومع التقدم السريع كان لا بد من التفكير في الأساليب والطرائق لمناسبة، التي ينبغي على المعلم أن يتزود بها كي يكون قادراً على تنمية التفكير الإنتاجي لدى الطلبة، ومنها التركيز على الأسئلة المفتوحة التي لا تكون إجابتها محددة، وإثارة القضايا الجدليّة؛ وخاصةً القضايا التاريخية والاجتماعية والتي تثير التفكير لدى الطلبة، وتنظيم بعض النشاطات المثيرة للتفكير، مثل: الألغاز الصورية، والألعاب العلمية، وتنفيذ النشاطات العلمية وطرحها على شكل مشكلات، والإكثار من جلسات العصف الذهني حول القضايا الاجتماعية المتصلة بموضوع الدرس، والعمل على تشجيع الاختراع. من هنا فقد جاءت فكرة هذه الدراسة لقياس درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمهارات التفكير الانتاجي من وجهة نظرهم.

مشكلة الدراسة:

لقد أكدت أهداف السياسة التعليمية في دولة الكويت على الأخذ بما توصل إليه العلم من استراتيجيات تدريسية متنوعة؛ لذا قامت وزارة التربية بتحديث المناهج والكتب المدرسية بما فيها مناهج الدراسات الاجتماعية، نتيجة لما شهده العالم من تحديات ذات أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية وتربوية. إضافة لما يمر به المجتمع الكويتي من مشكلات وقضايا متعددة ومتنوعة والتي تتطلب بناء جيل قادر على التكيف والتعامل معها بعقلية متفتحة تتقبل كل ما هو جديد، ويضاف لما سبق ما أشارت له بعض الأدبيات ونتائج الدراسات السابقة بضرورة الاهتمام بتنمية التفكير ومهاراته والاهتمام بالتطبيق الفعلي للمعارف وتنظيمها من أجل الإستفادة منها في فهم الواقع والمساهمة في حل المشكلات (البطحاني، 2018).

ومن أجل مواجهة تلك التحديات كان لا بد من الاستخدام الأمثل للطرائق الحديثة في العملية التعليمية. ويعد توظيف المعلمين للاستراتيجيات التعليمية في المواقف الصفية أمرًا مهمًا لما له من تأثير في تعزيز دافعية الطلبة للتعلُّم، وبالتالي تحسين تحصيلهم؛ وحيث إنَّ مبحث الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت، يركز على المنهج العلمي في البحث والتقصّي وإعطاء دور فاعل للمتعلم في المواقف الصفية. ولكون الباحثان يعملان معلمين للدراسات الاجتماعية فقد رصدا ضعفاً واضحاً في مهارات التفكير الإنتاجي على المستويين الإبداعي والناقد لدى الطلبة، ونظراً لندرة الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الإنتاجي في الدراسات الاجتماعية جاءت هذه الدراسة في محاولة لمعرفة درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمهارات التفكير الإنتاجي من وجهة نظرهم.

سؤالا الدراسة:

أجابت الدراسة عن السؤالين الآتيين:

1- ما درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمهارات التفكير الإنتاجي من وجهة نظرهم؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمهارات التفكير الإنتاجي من وجهة نظرهم تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من جانبين هما:

الأهمية النظرية: وتأتي أهمية الدراسة النظرية في الآتي:

- توفر هذه الدراسة أدباً نظرياً يتعلق بمتغير الدراسة وهو التفكير الإنتاجي، والذي سيؤدي إلى تزويد وإثراء المكتبة العربية بعامة والمكتبة الكويتية بخاصة بحصيلة جديدة حول هذا الموضوع.
- الاهتمام المتزايد بموضوع مهارات التفكير الإنتاجي في أهداف تدريس المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص.
- ما يتوقعه الباحثان من أن تثير نتائج هذه الدراسة وتوصياتها لبعض القضايا البحثية التي يمكن تناولها في دراسات أخرى مستقبلية تتمركز حول مهارات التفكير الإنتاجي وعلاقته بأسلوب تخطيط وتنفيذ مناهج الدراسات الاجتماعية.

الأهمية التطبيقية: وتأتي أهمية الدراسة التطبيقية أو العملية في:

- حاجة المؤسسات التربوية لهذا النمط من الدراسات لما لها من دور فعال في رسم خطط استراتيجيات التفكير الإنتاجي على أسس علمية وفق المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية.
- قد تساعد نتائج هذه الدراسة في لَفت انتباه المعلمين لأهمية مهارات التفكير الإنتاجي.
- إضافة لما يمكن أن تقدمه من فائدة للمسؤولين في وزارة التربية للاستفادة من نتائجها في توظيف استراتيجيات التفكير الإنتاجي في العملية التعليمية.
- من المؤمّل أن تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين في وزارة التربية ليتمكنوا من تحديد البرامج التدريبية المناسبة لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء نتائج هذه الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تمت الدراسة في نطاق الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على جميع معلمي الدراسات الاجتماعية بمنطقة العاصمة التعليمية بدولة الكويت.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام 2022/2021
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على المدارس الحكومية بدولة الكويت.
- الحدود الموضوعية: كما تحددت نتائج هذه الدراسة بمهارات التفكير الإنتاجي المتعلقة في مجالاتها وعملياتها الفرعية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

اشتملت الدراسة على المصطلحات والتعريفات الآتية:

- **درجة التوظيف**: عرفها أبو جادو (2010، 36) بأنها: "مجموعة النشاطات التدريسية والتفكيرية القولية والفعلية التي يقوم بها المعلم داخل الغرفة الصفية وتوظيفها لتحقيق الأهداف". ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة الأعمال والسلوكيات والممارسات التي يقوم بها معلم الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت المتعلقة بمهارات التفكير الإنتاجي والتي تم قياسها من خلال فقرات الاستبانة التي أعدت لأغراض هذه الدراسة.
- **مهارات التفكير الانتاجي**: عرفتها لقحطاني (2021، 185): "عملية ذهنية يتفاعل فيها الإدراك الحسي مع الخبرة، ويتطلب مجموعة من القدرات والمهارات ويجمع بين مهارات التفكير الإبداعي والناقد". ويعرِّف الباحثان مهارات التفكير الإنتاجي إجرائياً: هي العمليات العقلية التي تدمج بين مهارات التفكير الإبداعي والناقد بهدف تعلُّم الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت، وتم قياسها من خلال استجابة معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت عن الإستبانة التي أعدت لأغراض هذه الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعد التفكير ابتداءً هو هبة الله للبشر، خصهم به عن سائر المخلوقات، وهو يمثل أعلى أشكال السلوك الإنساني وأعقدها وأعلى مراتب العمل العقلي، وقد ضمن تطور عمليات التفكير بقاء الإنسان وتحسين أدواته المختلفة وبخاصة اللغة، فباستعمال الرموز والإشارات والمفاهيم طوّر الإنسان تفكيره وفي الوقت ذاته فإن التفكير أثّر إيجابياً في اللغة، وقد تعددت صور التفكير وأنماطه، ومن هذه الأنماط التفكير الفعّال والشامل والناقد والإبداعي والعلمي والفلسفي والمجرد والإنتاجي، وغير ذلك (القحطاني، 2021).

وتكمن أهمية التفكير الإنتاجي في اهتمامه بتوليد أفكار جديدة من خلال جمع معلومات واستخدامها بطريقة مفيدة وفق معايير تتمثل في الوضوح والدقة والأهمية والاتساع والعمق والضبط وتساعد مهارات التفكير المنتج كذلك الطلبة في الخروج عن المألوف في آلية التفكير حيث تبدو متدرجة في بنائها لذا يصعب اكتسابها بشكل تلقائي أو عفوي، وتتمثل هذه المهارات في تحديد القضية أو المشكلة بوضوح والتركيز في موضوع التفكير والبحث عن بدائل لحل المشكلة أو القضية ومراجعة وجهات النظر الأخرى والتعرف إلى الأطروحات والمدخَلات التي توصف بالجِدّة والمقْدِرة على تعديل القرار أو وجهة النظر عند توافر أدلة على ذلك، واتخاذ القرار وفق أهداف ومعايير واضحة والموضوعية في الأحكام (سيد، 2019).

والتفكير الانتاجي يشكّل جزءاً من البناء المعرفي للأفراد حيث إن الحياة عبارة عن مجموعة من المواقف وعلى الفرد مواجهتها موظِّفاً ما لديه من معلومات وخبرات نظرية، دون الفصل بين الواقع وما يمتلكه من جانب نظري، وهذا ما يؤدي إلى التغيير والأخذ بخطوات إجرائية ليصل إلى أهدافه المرغوبة، ويعدّ ذلك توفيقاً لما يعمله الفرد وما ينتجه، وبالتالي يتمكن من حل المشكلات التي تواجهه بصورة وظيفية (Gunstone, 2016). ويساعد التفكير الإنتاجي الطلبة من خلال أنشطة مقصودة مُعدَّة لهذا الغرض في توليد أفكار وإنتاجها؛ لذا فهو نمط من التفكير الملازم لطبيعة المتعلم مما أوجب على المؤسسات التعليمية ضرورة الاهتمام بتنميته، والعمل على صياغة أهداف تعليمية تعمل على تطويره وتنفيذ الأنشطة التي تحقق مهاراته (Dillon, 2016).

وأكد أسود (2021) أن هناك عدداً من الخصائص التي يتميز بها التفكير الإنتاجي ومنها: يتطلب إعادة تشكيل الأفكار من خلال القدرة على تخطي البنية العقلية وإعادة صياغتها في إطار مختلف. كما ويتطلب حرية التفكير مما يتطلب ترك مشكلة لبرهة من الزمن للسماح للاستبصار الداخلي لإستيعاب حلول وأفكار غير مألوفة. ويشتمل على عناصر تفكير تشعبي وتقاربي ووضع حلول في مجموعات واعتماد معايير لاختيار حل مشكلة. وهو تفكير منظم يبنى على مجموعة من المبادىء ويمتاز بالحرص على الاستنتاج بعيداً عن الذاتية.

وفيما يتعلق بخطوات التفكير الإنتاجي، فقد أكد الأدب التربوي على خطوات محددة للتفكير المنتج يجملها سيد (2019) فيما يلي: تحديد المشكلة بصورة دقيقة يساعد على إزالة الحواجز التي تنشأ من الأفكار المسبقة التي تعوق هذا النوع من التفكير. وتحديد المشكلة من حيث التناقضات الموجودة فيها سواء أكانت مادية أم غير مادية من أجل صياغتها بطريقة يترتب عليها تحسين بعض خصائصها. والبحث عن مشكلات سابقة محلولة والاسترشاد بالمؤشرات المعيارية التي ينجم عنها التناقض. والبحث عن حلول معروفة يمكن أن تقاس عليها المشكلة موضع الدراسة.

أما عن مكونات التفكير الإنتاجي فقد أكد الأدب التربوي أنه يجمع بين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لإنتاج أفكار جديدة كمهارات (الطلاقة

والمرونة والأصالة والإحساس بالمشكلة والتنبؤ بالافتراضات والاستنتاج وتقويم الحجج والتفسير)، ولمعرفة تفصيلات أكثر عن هذه المكونات فيما يلي توضيح لكلا التفكيرين:

1. التفكير الإبداعي:

يعد التفكير الإبداعي أحد الأشكال الراقية للنشاط الإنساني، فقد أصبح منذ الخمسينيات مشكلة مهمة من مشكلات البحث العلمي في عدد كبير من الدول، حيث إن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه دون تطوير القدرات الإبداعية عند الإنسان كما أن تطور الإنسانية وتقدمها مرهون بما يمكن أن يتوفر لها من قدرات إبداعية تُمكّنها دوماً من أن تقدم مزيداً من الإبداعات، أو الإسهامات التي تستطيع من خلالها مواجهة ما يعترضها من مشكلات مُلِحّة يوماً بعد يوم ولحظة تلو الأخرى، فالتفكير الإبداعي، هو أحد وسائل التقدم الحضاري الراهن، وهو ذو أهمية في تقدم الإنسان المعاصر، وعدّته في مواجهة المشكلات الراهنة والتحديات المستقبلية (بركات، 2017). ويتضمن التفكير الإبداعي المهارات الرئيسة الآتية:

1. الطلاقة (Fluency): وتعني المهارة في توليد عدد كبير من البدائل والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معيّن وهي السرعة والسهولة في توليد البدائل والمترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات وهي في جوهرها عملية تذَكّر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلّمها (جروان، 2012).
2. المرونة (Flexibility): وهي المهارة في التفكير بطرائق مختلفة وغير عادية والنظر للمشكلة بأبعاد مختلفة، وهي درجة السهولة التي يعبّر بها الشخص عن موقف ما أو وجهة نظر معيّنة وعدم التعصّب لفكرة بحد ذاتها (السرور، 2012).
3. الأصالة (Originality): وهي المقدرة على الإتيان بالأفكار الجديدة والنادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة وهي إنتاج غير مألوف وبعيد المدى (السرور، 2012).

2. التفكير الناقد:

يعد التفكير الناقد من الموضوعات المهمة والحيوية التي انشغلت بها التربية قديماً وحديثاً وذلك لما له من أهمية بالغة من تمكين المتعلمين من مهارات أساسية في عملية التعلُّم والتعليم إذ تتجلى جوانب هذه الأهمية في ميل التربويين على اختلاف مواقعهم العلمية إلى تبنِّي استراتيجيات تعليم وتعلُّم مهارات التفكير الناقد (Critical Thinking Skills) إذ إنّ الهدف الأساسي من تعليم وتعلُّم التفكير الناقد هو تحسين مهارات التفكير لدى الطلبة والتي تمكنهم بالتالي من النجاح في مختلف جوانب حياتهم، كما أن تشجيع روح التساؤل والبحث والاستفهام وعدم التسليم بالحقائق دون التحري أو الاستكشاف كل ذلك يؤدي إلى توسيع آفاق الطلبة المعرفية، ويدفعهم نحو الانطلاق إلى مجالات علمية أوسع، مما يعمل على ثراء أبنيتهم المعرفية وزيادة التعلُّم النوعي لديهم (مرعي ونوفل، 2010).

وقام فاشيون (Fasion, 2012) بتحديد خمس مهارات للتفكير الناقد على النحو الآتي:

1. مهارة التحليل Analysis Skill: يقصد بالتحليل تحديد العلاقات ذات الدلالات المقصودة والفعلية بين العبارات والأسئلة والمفاهيم والصفات والصيغ الأخرى للتعبير عن اعتقاد أو حكم أو تجربة أو معلومات أو آراء، وتتضمن مهارة التحليل مهارات فرعية إذ يعدّ الخبراء أن فحص الآراء واكتشاف الحُجج وتحليلها ضمن مهارات التحليل الفرعية.

2. مهارة الاستقراء (Induction Skill): يقصد بهذه المهارة أن صحة النتائج مرتبطة بصدق المقدمات، ومن الأمثلة على هذه المهارة الإثباتات العلمية والتجارب، وتعد الإحصاءات الاستقرائية استقراءً حتى لو كان هذا الاستقراء مبنيّاً على تنبؤ أو احتمال.

3. مهارة الاستدلال (Inference Skill): تشير هذه المهارة إلى ممارسة مجموعة من العمليات التي تعتمد على توليد الحجج والافتراضات والبحث عن أدلة والتوصل إلى نتائج، والتعرف إلى الارتباطات والعلاقات السببية.

4. مهارة الاستنتاج Deductive Skill: وتشير هذه المهارة إلى تحديد وتوفير العناصر اللازمة لاستخلاص النتائج المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة، أو أي شكل آخر للتعبير. ومهارات الاستنتاج الفرعية هي: مهارة فحص الدليل، ومهارة تخمين البدائل، مهارة التوصل إلى استنتاجات.

5. مهارة التقييم Evaluation Skill: إنّ قياس مصداقية العبارات أو أية تعبيرات أخرى تصف فهم وإدراك الشخص وتجربته ووضعه وحكمه واعتقاده ورأيه، وبالتالي قياس القوة المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة أو الفعلية من بين العبارات أو الصفات أو الأسئلة، أو أي شكل آخر للتعبير. وتشمل مهارة التقييم مهارتين فرعيتين هما تقييم الادعاءات، وتقييم الحُجج.

وفي ضوء ما سبق فإن الباحثان يؤكدان أن مادة الدراسات الاجتماعية يفترض ان تهتم بصقل شخصية الطالب، وفي تعديل سلوكه وتزويده بمجموعة من المهارات وأساليب التفكير الصحيح، لكي يستطيع أن يتكيف مع نفسه ومع الآخرين، وتعمل على إعداد الطالب بحيث يتميز بخصائص أهمها اكتسابه لمهارات التفكير الإنتاجي وعلى صحة الحكم على المواقف والقضايا التي يتعرض لها في حياته الدراسية، وفي حياته الخاصة، وتنمية قدرة الطالب على الابتكار والتصرف والرغبة الصادقة في حل المشكلات التي تواجهه.

ثانياً: الدراسات السابقة:

جرى تناول الدراسات السابقة مرتبة بحسب تاريخ إجرائها من الأحدث إلى الأقدم.

أجرت القحطاني (2021) دراسة هدفت إلى تحديد معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية لدى متدربات الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط في المملكة العربية السعودية، وقد تبنّت الدراسة المنهج الوصفي، وتم إعداد أداة البحث وهي عبارة عن استبيان معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج لدى المتدربات، وتم تطبيق الأداة على عينة البحث المكونة من (77) متدربة، وقد خلصت الدراسة إلى أن معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج لدى أفراد العينة كانت عالية.

وجاءت دراسة نيلوفار (Nilufar, 2020) بهدف معرفة معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج لدى معلمي اللغة الانجليزية في أوزبكستان. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (136) معلماً ومعلمة. ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة لقياس مهارات التفكير المنتج ومعوقات ذلك من وجهة نظر المعلمين وبلغ عدد فقراتها (36) فقرة، وأظهرت النتائج أن درجة تقديرات معلمي اللغة الإنجليزية لمعوقات استخدامهم لمهارات التفكير المنتج كانت متوسطة.

أما دراسة عبد الله (2018) فقد هدفت إلى معرفة مستوى التفكير المنتج لدى معلمي المرحلة الإعدادية في العراق، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد اختبار للتفكير المنتج مكوناً من (20) فقرة وتم تطبيقه على (179) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن مستوى التفكير المنتج لدى معلمي المرحلة الإعدادية في العراق كان متوسطاً. ولم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائياً في التقديرات لمستوى التفكير المنتج تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي ونوع المدرسة.

في حين هدفت دراسة حمادنة والشواهين (2018) إلى معرفة درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمهارات التفكير الناقد والإبداعي وامتلاكهم لها. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (100) معلماً ومعلمة، جرى توزيع استبانة عليهم مكونة من (46) فقرة موزعة على خمس مجالات. وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمهارات التفكير الناقد والإبداعي كانت متوسطة، في حين كانت درجة امتلاكهم لها مرتفعة. ولم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائياً في درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمهارات التفكير الناقد والإبداعي تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وعدد الدورات التدريبية.

وهدفت دراسة شانج (Chang, 2016) معرفة مدى استخدام معلمي المدارس الثانوية لمهارات التفكير المنتج. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (68) معلماً ومعلمة في الولايات المتحدة الأمريكية. ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (28) فقرة، وأظهرت النتائج أن مدى استخدام معلمي المدارس الثانوية لمهارات التفكير المنتج كانت عالية في جميع المجالات. ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائياً في استخدام معلمي المدارس الثانوية لمهارات التفكير المنتج تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي.

وباستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة يظهر تنوع الموضوعات التي تناولتها، فبعض الدراسات السابقة تناولت التفكير المنتج بشكل مباشر مثل دراسة القحطاني (2021)، ودراسة نيلوفار (Nilufar, 2020) التي تناولت معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج لدى معلمي اللغة الانجليزية في أوزبكستان.

ويلاحظ كذلك تركيز بعض الدراسات السابقة على التفكير الابداعي والتفكير الناقد كأحد أنواع التفكير المنتج، ومن هذه الدراسات دراسة حمادنة والشواهين (2018) التي تناولت ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمهارات التفكير الناقد والإبداعي وامتلاكهم لها. واتضح أن بعض الدراسات السابقة كانت مادة دراستها اللغة الإنجليزية، وبعضها الآخر تناول التفكير المنتج بشكل عام؛ عدا دراسة القحطاني (2021)، والحمادنة والشواهين (2018) اللتان تناولتا مادة اللغة العربية. وستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في منهجيتها واختيار العينة، وإعداد الأدوات، والتحقق من صدقها وثباتها، وتفيد أيضاً من إجراءاتها، وتصاميمها، والمعالجات الإحصائية اللازمة. ويمكن أن تتميز الدراسة الحالية بتناولها درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمهارات التفكير الإنتاجي من وجهة نظرهم، وهو ما لم يجر في أية دراسة سابقة حسب علم الباحثان.

منهج الدراسة

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي باعتباره من الأساليب المناسبة لبحث مشكلة الدراسة الحالية.

أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة من جميع معلمي الدراسات الاجتماعية بمنطقة العاصمة التعليمية بدولة الكويت وبلغ عددهم حسب إحصائيات وزارة التربية (298) معلماً ومعلمة. وذلك لصغر حجم المجتمع. والجدول التالي يبين توزيع أفراد الدراسة في ضوء متغيراتها.

الجدول (1): توزيع أفراد الدراسة حسب متغيري الدراسة

المتغير	مستوياته	العدد
الجنس	ذكر	188
	أنثى	110
المجموع		298
المؤهل العلمي	بكالوريوس	127
	دراسات عليا	171
المجموع		**298**

أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة بهدف قياس درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمهارات التفكير الإنتاجي من وجهة نظرهم. وجرى إعداد الاستبانة بعد الرجوع لعدد من الدراسات ذات الصلة ومنها دراسة كل من القحطاني (2021)، حمادنة والشواهين (2018). وتكونت في صورتها النهائية من (24) فقرة. ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحثان الأسلوب الآتي لتحديد مستوى الإجابة عن بنود الأداة. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (أوافق بشدة=5، أوافق=4، أوافق بدرجة متوسطة =3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة =1)، وجرى تقسيم استجابات أفراد عينة الدراسة في المحاور الثلاثة إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، متوسط، منخفض؛ وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 1-5 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي 5-1/3 =1.33 عليه تكون المستويات كالآتي: درجة منخفضة من الاستجابة من (1- أقل من 2.33)، ودرجة متوسطة من الاستجابة من (2.33- أقل 3.67)، ودرجة مرتفعة من الاستجابة من (3.67- 5).

صدق أداة الدراسة:

اتبعت الدراسة لغايات استخراج صدق الأداة ما يلي:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها بصورتها الأولية والتي تكونت من (30) فقرة، وزعت على (8) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج والتدريس، يعملون في الجامعات الكويتية. وذلك للحكم على درجة ملاءمة الفقرة من حيث الصياغة اللغوية وانتمائها للمجال المراد قياسه. وبعد استرجاع الاستبيانات ومراجعة آراء المحكمين، تم اختيار الفقرات التي أجمع المحكمون على مناسبتها بنسبة (80%)، وتم تعديل بعضها من حيث الصياغة اللغوية وحذف ست فقرات، وأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (24) فقرة.

الصدق البنائي (الاتساق الداخلي):

تم التحقق من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة، حيث تم تطبيقها على عينة من معلمي المدارس الحكومية بمنطقة الجهراء التعليمية، حيث جرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفرد على كل فقرة وبين درجته الكلية، وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين درجة الفرد على كل فقرة ودرجتة الكلية، كما يظهر في الجدول الآتي.

الجدول (2): الصدق البنائي لفقرات استبانة مهارات التفكير الإنتاجي

الرقم	الفقرات	العبارات		معامل الارتباط	الدلالة
		متوسط	انحراف		
3	أمنح الطلبة الوقت الكافي للتفكير في الإجابات	3.88	.85	0.83	0.00**
6	أشجع الطلبة على الشجاعة اللغوية والمرونة الفكرية	3.87	.89	0.74	0.00**
7	أهتم بإجابات الطلبة غير المألوفة	3.85	.73	0.79	0.00**
10	أشجع الطلبة على نقد المعلومات والافكار في المادة	3.83	.94	0.77	0.00**
4	أنوع في شرح المادة ما بين المحاضرة والالقاء وغيرها	3.79	.84	0.85	0.00**
5	أستخدم استراتيجيات تنمي التفكير الانتاجي	2.75	.43	0.75	0.00**
2	أمنح الطلبة الفرصة لاستنتاج المعلومات	2.75	.43	0.79	0.00**
8	أوظف الوسائل التدريبية التي تساعد على التفكير والابداع	2.75	.70	0.89	0.00**
9	أوظف النقاشات البناءة مع الطلبة	2.50	.00	0.87	0.00**

الرقم	الفقرات	العبارات		معامل	الدلالة
		متوسط	انحراف	الارتباط	
1	أضع الطلبة في مواقف واقعية تتحدى التفكير	2.50	.00	0.82	0.00**
11	أسمح للطلبة بطرح الآراء	4.03	.98	0.80	0.00**
12	أكلف الطلبة بأنشطة اثرائية تتطلب حلولاً إبداعية	3.79	.88	0.79	0.00**
14	أوظف روح المبادرة والتجريب	3.78	.91	0.74	0.00**
13	أوظف الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير الناقد	3.76	.83	0.70	0.00**
15	أقدم المحتوى من خلال افكاراً ومشكلات علمية غير مألوفة	3.72	.88	0.77	0.00**
20	أقدم حلولاً تتسم بالندرة والجدة	3.70	.85	0.71	0.00**
19	أوظف خبرات الطلبة السابقة وأكاملها مع الخبرات الجديدة لإيجاد حلول إبداعية	3.70	.83	0.81	0.00**
18	أشجع الطلبة على إنتاج اكبر عدد ممكن من المعلومات والأفكار والحلول لمشكلة اجتماعية ما	3.63	.89	0.89	0.00**
17	أشجع الطلبة على تقديم بدائل متنوعة لحل المشكلات الاجتماعية بأكثر من طريقة	3.72	.88	0.89	0.00**
16	أوجه الطلبة للتعبير عن الحل بلغته الخاصة	3.62	.90	0.91	0.00**
24	أقدم المعلومات والأفكار من العام للخاص	3.60	.90	0.88	0.00**
21	أنظم الأفكار وأصنفها في مجالات	4.03	.98	0.80	0.00**
23	أعمل على تحويل الاستنتاج العلمي إلى مجموعة من الملاحظات المرتبطة به	2.75	.43	0.75	0.00**
22	أوظف الترابط المنطقي بين موضوعات الدراسات الاجتماعية وأوظفها في التفسير	2.75	.43	0.79	0.00**

يوضح الجدول (2) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عالية بين إجمالي مجموع فقرات الاستبانة، مما يدل على صدق الفقرات الواردة فيها.

ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test) حيث قام الباحثان بتوزيع الاستبانة على (25) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة بمنطقة الجهراء التعليمية، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين، وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني، وبلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبانة (0.91).

إجراءات تنفيذ الدراسة

تم تنفيذ الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية لصياغة أداة الدراسة بصورتها الأولية.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية بعد التحقق من صدقها وثباتها.
- اختيار أفراد الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية في منطقة العاصمة التعليمية بدولة الكويت بالطريقة القصدية.
- توزيع أداة الدراسة عليهم. وجمع الاستبانات، وتدقيقها، ومعالجتها إحصائيا، واستخلاص النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة، وتفسير النتائج، والخروج بالتوصيات والمقترحات المناسبة.

المعالجات الإحصائية

1- للإجابة عن السؤال الأول؛ استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة.

2- وفي إجابة الباحثان عن السؤال الثاني المتعلق بالكشف عن الفروق بين استجابات عينة الدراسة لدرجة توظيفهم لمهارات التفكير الإنتاجي تبعا لمتغيري الدراسة، تم استخدام الإحصائي t-test .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم استعراض النتائج حسب ترتيب الأسئلة، وهي على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: ما درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمهارات التفكير الإنتاجي من وجهة نظرهم ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمهارات التفكير الإنتاجي من وجهة نظرهم، وذلك كما يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لفقرات درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمهارات التفكير الإنتاجي من وجهة نظرهم مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
.1	13	أوظف الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير الناقد	4.18	.74	مرتفعة
.2	15	أقدم المحتوى من خلال أفكار ومشكلات علمية غير مألوفة	4.15	.71	مرتفعة
.3	20	أقدم حلولاً تتسم بالندرة والجدة	4.11	.74	مرتفعة
.4	3	أمنح الطلبة الوقت الكافي للتفكير في الإجابات	4.10	.96	مرتفعة
.5	6	أشجع الطلبة على الشجاعة اللغوية والمرونة الفكرية	4.05	.86	مرتفعة
.6	7	أهتم بإجابات الطلبة غير المألوفة	4.01	.98	مرتفعة
.7	19	أوظف خبرات الطلبة السابقة وأكاملها مع الخبرات الجديدة لإيجاد حلول إبداعية	4.00	.91	مرتفعة
.8	18	أشجع الطلبة على إنتاج أكبر عدد ممكن من المعلومات والأفكار والحلول لمشكلة اجتماعية ما	3.95	.81	مرتفعة
.9	9	أوظف النقاشات البناءة مع الطلبة	3.92	.71	مرتفعة
.10	1	أضع الطلبة في مواقف واقعية تتحدى التفكير	3.90	.74	مرتفعة
.11	11	أسمح للطلبة بطرح الآراء	3.85	.74	مرتفعة
.12	17	اشجع الطلبة على تقديم بدائل متنوعة لحل المشكلات الاجتماعية باكثر من طريقة	3.84	.96	مرتفعة
.13	16	أوجه الطلبة للتعبير عن الحل بلغته الخاصة	3.81	.98	مرتفعة
.14	24	أقدم المعلومات والأفكار من العام للخاص	3.80	.91	مرتفعة
.15	21	أنظم الأفكار وأصنفها في مجالات	3.77	.81	مرتفعة
.16	5	استخدم استراتيجيات تنمي التفكير الإنتاجي	3.72	.71	مرتفعة
.17	23	أعمل على تحويل الاستنتاج العلمي إلى مجموعة من الملاحظات المرتبطة به	3.70	.74	مرتفعة
.18	22	أوظف الترابط المنطقي بين موضوعات الدراسات الاجتماعية وأوظفها في التفسير	3.69	.74	مرتفعة
.19	12	أكلف الطلبة بأنشطة اثرائية تتطلب حلولاً إبداعية	3.68	.96	مرتفعة
.20	14	أوظف روح المبادرة والتجريب	3.67	.98	متوسطة
.21	10	أشجع الطلبة على نقد المعلومات والأفكار في المادة	3.65	.91	متوسطة
.22	4	أنوع في شرح المادة ما بين المحاضرة والإلقاء وغيرها	3.61	.81	متوسطة
.23	2	أمنح الطلبة الفرصة لاستنتاج المعلومات	3.60	.71	متوسطة
.24	8	أوظف الوسائل التدريبية التي تساعد على التفكير والإبداع	3.55	.74	متوسطة
الدرجة الكلية			**3.86**	**.81**	**مرتفعة**

يظهر من الجدول (3) أن درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمهارات التفكير الإنتاجي من وجهة نظرهم جاءت مرتفعة، حيث كان المتوسط الحسابي (3.86) بانحراف معياري (0.81)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.55 – 4.14)، ويلاحظ أن جميع تقديرات أفراد العينة للفقرات جاءت مرتفعة باستثناء خمس فقرات جاءت التقديرات فيها متوسطة. وجاءت الفقرة (13) ونصها: " أوظف الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير الناقد " بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.14) بانحراف معياري (.74) وبمستوى توظيف مرتفع، بينما جاءت الفقرة (8) ونصها: "اوظف الوسائل التدريبية التي تساعد على التفكير والإبداع " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.55)، وانحراف معياري (.74) وبمستوى تقدير متوسط. ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى عوامل متعددة منها: مراعاة وزارة التربية بدولة الكويت لرغبات وحاجات المعلمين ومنهم معلمي الدراسات الاجتماعية وتحقيقها ما أمكن، بالإضافة لتوفير البيئة المادية والنفسية لتوفير جو من التّدريس الإنتاجي، خاصة وأن وزارة التربية تخفف الأعباء الوظيفية على المُعلمين للسماح لهم بتطوير مهاراتهم وتطبيق الاستراتيجيات الإبداعية الحديثة كالتفكير الانتاجي. كما يمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى الإعتقاد بأن امتلاك معلم الدراسات الاجتماعية لتصورات ومعتقدات دقيقة لتعليم المادة وتعلمها تمكنه من تدقيق أنشطته وممارساته التّدريسية، والتعامل مع المستجدات والمستحدثات والتقنية بمعايير دقيقة، بحيث تنعكس على طالبه في تعلمهم لمادة الدراسات الاجتماعية، فكل ذلك يؤثر في كيفية توظيفه للتفكير الإنتاجي للتعليم.

كما يمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى اهتمام وزارة التربية بدولة الكويت بتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية والدورات التدريبية في مجال الإبداع والتفكير الإنتاجي المتضمن لمهاراتي التفكير الابداعي والناقد الأمر الذي ينعكس على أدائهم التّدريسي في الغرفة الصفية. حيث يلاحظ بذل وزارة التربية بدولة الكويت الجهد في تعزيز التنمية المهنية للمعلم وتنمية التفكير الإبداعي والناقد لديه من خلال استخدام أسلوب التدريب أثناء الخدمة الذي من شأنه أن يسهم في رفع ثقافة المعلمين بشكل عام ومعلمي الدراسات الاجتماعية بشكل خاص التخصصية وإثراء معلوماتهم العلمية والتربوية من خلال خطة واضحة المعالم بصورة دورية وجادة. إضافة لذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بحسب الباحثان لاهتمام المدارس الحكومية بدولة الكويت بالتميز والإبداع من خلال توفيرها البيئة والمستلزمات المطلوبة لرعاية التميز والإبداع والتفكير الناقد، والبيئة السليمة والوسط الصحي الملائم، والمناخ الجيد للاهتمام بالتميز والإبداع الذي يعد الأساس المتين للتنمية الإنسانية.

وقد يرجع السبب كذلك إلى طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية وطرحها في الكتاب المنهجي، التي تتيح للمعلمين استعمال الاستقراء والتحليل وغيرها من مهارات التفكير الإبداعي والناقد بشكل واسع في التدريس، مما يساعد الطلبة في استمرار بقاء المعلومات لمدة طويلة في أذهان الطلبة. وقد يعزى السبب كذلك لدور المساقات الأكاديمية والمسلكية والنظرية التي درسها معلمو الدراسات الاجتماعية في الجامعة التي ركزت على مهارات التفكير الإنتاجي بنوعيه الإبداعي والناقد قبل الخدمة وأثنائها. ويؤكد الباحثان أن السبب في توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير الإنتاجي قد يعود إلى Hن هذه المهارات من التفكير الإنتاجي منبثقة مع فلسفة التعليم في دولة الكويت التي تركز على اتباع المنهج العلمي في الوصول لنتائج سليمة. واتفقت مع نتائج دراسة شانج (Chang, 2016) التي أظهرت أن مدى استخدام معلمي المدارس الثانوية لمهارات التفكير المنتج كانت عالية. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد الله (2018) التي أظهرت أن مستوى التفكير المنتج لدى معلمي المرحلة الإعدادية في العراق كان متوسطاً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمهارات التفكير الانتاجي من وجهة نظرهم تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي؟.

أ. متغير الجنس:

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالجنس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وجدول رقم (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لتقديرات أفراد الدراسة لدرجة توظيفهم لمهارات التفكير الإنتاجي من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس

الاستبانة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
درجة توظيف مهارات التفكير الإنتاجي	ذكر	188	53.28	7.00	297	-3.09	0.26
	أنثى	110	33.11	4.14			

ويتضح من جدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات أفراد الدراسة لدرجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمهارات التفكير الإنتاجي من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الظروف البيئية والاجتماعية والثقافية التي يعيشها كلا الجنسين متشابهة وكذلك المدارس التي يعملون فيها والإمكانات المادية والبيئية والتعليمية متشابهة، وخضوعهم لنظام تعليمي واحد. كما أن مادة الدراسات الاجتماعية التي يدرسها المعلمون والمعلمات في المدارس الحكومية متشابهة، والدورات التي يحضرها المعلمون والمعلمات في مرحلة إعدادهم للخدمة هي نفس الدورات والبرامج، مما يجعل الفروقات بينهم في استجاباتهم لدرجة توظيفهم لمهارات التفكير الانتاجي قليلة.

واتفقت مع نتائج دراسة عبد الله (2018) والتي لم تظهر فروقاً دالة إحصائياً في التقديرات لمستوى التفكير المنتج تعزى لمتغير النوع الاجتماعي. واتفقت نتائج هذه الدراسة ايضا مع نتائج دراسة شانج (Chang, 2016) التي لم تظهر فروق دالة إحصائياً في استخدام معلمي المدارس الثانوية لمهارات التفكير المنتج تعزى لمتغير الجنس.

ب. متغير المؤهل العلمي:

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالمؤهل العلمي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لتقديرات أفراد الدراسة لدرجة توظيفهم لمهارات التفكير الإنتاجي من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي

الاستبانة	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
درجة توظيف مهارات التفكير الإنتاجي	بكالوريوس	127	3.2406	.51442	297	1.804	0.072
	دراسات عليا	171	3.1256	.42846			

ويتضح من جدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات أفراد الدراسة لدرجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بدولة الكويت لمهارات التفكير الإنتاجي من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وقد يعزى السبب في ذلك إلى اهتمام وزارة التربية بدولة الكويت ببرامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة بشكل عام ومعلمي الدراسات الاجتماعية بشكل خاص، وتدريبهم على طرائق التدريس الحديثة التي تعزز مهارات التفكير الانتاجي بنوعيها الابداعي والناقد. كما يمكن أن يعزى السبب في ذلك بحسب الباحثان إلى دور مشرفي الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات المعلمين على توظيف مهارات التفكير الإبداعي والناقد، وتوجيه المعلمين إلى أهمية توظيفهما في الغرفة الصفية. واتفقت نتائج هذه الدراسة أيضا مع نتائج دراسة شانج (Chang, 2016) التي لم تظهر فروق دالة إحصائياً في استخدام معلمي المدارس الثانوية لمهارات التفكير المنتج تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة؛ فإن الدراسة توصي بالآتي:

1- ضرورة اهتمام معلمي الدراسات الاجتماعية بتوظيف روح المبادرة والتجريب، تشجيع الطلبة على نقد المعلومات والأفكار في المادة، التنويع في شرح المادة ما بين المحاضرة والإلقاء وغيرها، ومنح الطلبة الفرصة لاستنتاج المعلومات، وتوظيف الوسائل التدريبية التي تساعد على التفكير والإبداع.

2- الاستمرار في عقد الورش والبرامج التدريبية النوعية لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتمكينهم من توظيف مهارات التفكير الإنتاجي في مواقف التعلم والتعليم بصورة أفضل.

3- إجراء مزيد من الدراسات لمعرفة مستوى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية بمهارات التفكير الإنتاجي بنوعيه الإبداعي والناقد وممارستهم لها في مراحل تعليمية أخرى وعينات مختلفة غير الواردة في هذه الدراسة، وباستخدام أدوات أخرى كالمقابلة وبطاقة الملاحظة.

المصادر والمراجع

أبو جادو، م (2010). *التنشئة الاجتماعية والتربوية*. عمّان: دار وائل للنشر.

أسود، ر. (2021). التفكير المنتج وعلاقته بمهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، 3(6)، 215-241.

بركات، ك. (2017). *أثر تدريس مادة اللغة العربية باستخدام تقنية الحوسبة السحابية في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس الخاصة بالأردن في ضوء دافعيتهم للتعلم، أطروحة دكتوراة غير منشورة*، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

البطحاني، م. (2018). *درجة ممارسة معلمي الصفوف الثلاثة الأولى بدولة الكويت لمهارات التفكير التخيلي. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

جروان، ف. (2012). *الإبداع: مفهومه، معاييره، مكوناته، نظرياته، خصائصه، مراحله، قياسه، تدريبه*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

الجندي، ن. (2015). أنموذج مقترح في التحليل الكيفي. *مؤتمر النص بين التحليل والتأويل والتلقي*، جامعة الأقصى، غزة.

حمادنة، أ.، والشواهين، س. (2018). درجة ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن لمهارات التفكير الناقد والإبداعي وامتلاكهم لها. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 15(2)، 243-279.

خضر، ف. (2016). *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية*. عمان: دار وائل للنشر.

السرور، ن. (2012). *مقدمة في الإبداع*. (ط1). عمّان: دار وائل للنشر.

سيد، ع. (2019). أثر بعض استراتيجيات التعلم التعاوني على تنمية المفاهيم العلمية والتفكير المنتج والمشاركة الإيجابية في العلوم لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة جامعة أسيوط*، 3(1)، 66-97.

الصرايرة، ب.، والطوالبة، هـ. (2011). *طرائق تدريس التربية الاجتماعية*. عمان: دار المسيرة للنشر.

عبد الباري، م. (2014). *سيكولوجية التعلم وتطبيقاتها التربوية*. عمّان: دار المسيرة للنشر.
عبد الله، آ. (2018). مستوى التفكير المنتج لدى معلمي المرحلة الإعدادية في العراق. *مجلة جامعة ديالى*، 4(1)، 36-67.
القحطاني، ر. (2021). معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية لدى متدربات الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط في المملكة العربية السعودية. *مجلة الجامعة الإسلامي بغزة*، 29(1)، 181-221.
مرعي، ت.، ونوفل، م. (2010). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا). *مجلة المنارة*، 13(4)، 87-102.

References

Borich, G. (2016). *Effective Teaching Methods*, (3rd ed.). New Jersey, prentice Hall, Jnc.

Chang, G. (2016). The extent to which high school teachers use productive thinking skills. *Review of Education***,** 27 (2), 47-69.

Dillon, J. (2016). *Questioning and teaching: A manual of practice.* New York: Teachers College Press

Fasion, P. (2012). *Critical Thinking: What is and why it Counts.* California Academic Press.

Furtak, D., & Ruiz-Primo, M. (2016). Making students thinking explicit in writing and discussion an analysis if formative assessment prompts. *Science Education*, 92(5), 799-826.

Gunstone, R. (2016). Metacognition and learning to Teach. *International Journal of Research in Science Teaching*, 16(1), 66-87.

Hurson, S. (2015). *Think better. An innovators guide to productive thinking*. New York: McGraw Hill.

Nilufar, S. (2020). Obstacles to using productive thinking skills among English language teachers in Uzbekistan. *A Multidisciplinary Peer Reviewed Journal***,** 6(11), 131-159.